مئات المتحوّلين جنسياً يتظاهرون في باكستان للتنديد بالتمييز

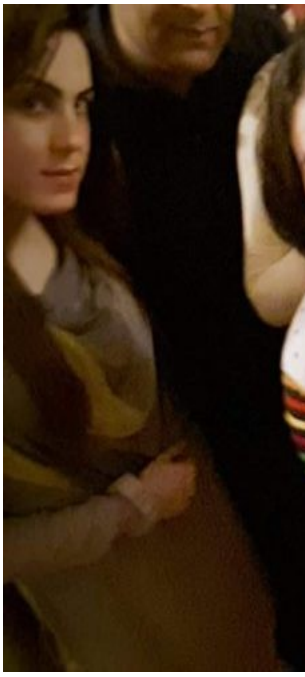

تظاهر مئات الناشطين المتحوّلين جنسياً الأحد في كاراتشي للتنديد بالتمييز الذي يتعرضون له في باكستان.

ونُظمت التظاهرة بعد أيام على بدء عرض فيلم "جويلاند" (Joyland)، وهو فيلم باكستاني يتحدث عن العلاقة بين رجل متزوج وامرأة متحوّلة جنسياً، كان قد تمّ حظره في البداية بضغط من الجماعات الإسلامية.

وقال أحد منظّمي التظاهرة شاهزادي راي لوكالة فرانس برس "حان الوقت لنخبر الناس من نحن وماذا نطلب".

وأضاف "نحن بشر ولدينا القلب نفسه والمشاعر نفسها والعواطف نفسها".

وسار المتظاهرون مردّدين هتافات وحاملين لافتات تطالب باحترام حقوق الأشخاص المتحوّلين جنسياً.

وقالت نجمة الرقص الكلاسيكي في باكستان شيما كرماني "بغض النظر عن جنسك، يجب أن تتمتع بالحقوق ذاتها".

وكانت منظمة العفو الدولية أفادت بأنّ 18 شخصاً متحوّلاً جنسياً قتلوا في باكستان خلال عام.

ورغم أنّ حقوق المتحوّلين جنسياً محمية بموجب القانون في باكستان، إلّا أنّ معظمهم مجبر على العيش على هامش المجتمع، وغالباً ما يضطرّون إلى التسوّل أو الرقص في الأعراس أو ممارسة الدعارة من أجل البقاء على قيد الحياة.

في العام 2009، كانت باكستان، وهي دولة ذات ثقافة محافظة وأبوية، من بين الدول الأولى في العالم التي تعترف بنوعٍ ثالث.

وفي العام 2018، تبنّت قانوناً يمنح الأشخاص المتحوّلين جنسياً الحق في تحديد جنسهم على كلّ الوثائق الرسمية وحتى اختيار مزيج من جنسين.

لكن هذه التطورات وكل المحاولات لزيادة حماية حقوق المتحوّلين جنسياً في باكستان قوبلت بمقاومة شديدة من قبل الأحزاب الإسلامية التي تندّد باقتحام القيم الغربية.

وسُمح بعرض فيلم "جويلاند" الأسبوع الماضي بعدما ألغت سلطة الرقابة حظراً فرضته عليه الحكومة بضغط مارسته الأحزاب الإسلامية. وكان هذا الفيلم قد حاز جائزة "كوير بالم" (Palm Queer) التي تمنح لمجتمع الميم في أيار/مايو في مهرجان كان، وسيمثل باكستان في حفل توزيع جوائز الأوسكار المقبل.